

بيان

الشبكة السورية لحقوق الإنسان تُطالب بفرض عقوبات على الشركات الروسية والإيرانية ومنعها من أيّة مساهمة في إعادة الإعمار

أيّة دولة تُساهم في إعادة الإعمار في ظلّ وجود النّظام السوري الحالي تُعتبر داعمة له ولجميع الجرائم ضدّ الإنسانية التي مارسها

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 30 تشرين الأول 2018

تجسّد دور النظام الروسي بشكل كارثي على الشَّعب والدولة السورية منذ بداية الحراك الشعبي في سوريا لتغيير حكم العائلة الواحدة، ويمكن ترجمة ذلك في ثلاثة أسباب أساسية:

أولاً: وقفَ النظام الروسي والإيراني إلى جانب النظام السوري على الرغم من ارتكاب الأخير مئات الانتهاكات التي تُشكّل جرائمَ ضدَّ الإنسانية، ذلك منذ الأشهر الأولى للحراك الشعبي ضدَّ حكم العائلة في آذار/ 2011، بحسب تقارير لجنة التَّحقيق الدَّولية، وتقارير منظمات حقوقية دولية، وبيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وبموجب القانون الدولي تُعتبر مساندة روسيا وإيران للنظام السوري تورطاً مباشراً في سلسلة متواصلة من الانتهاكات الفظيعة التي مارسها النظام السوري واستمرَّ في ممارستها بفضل الدَّعم الروسي والإيراني، واستخدمت روسيا حقَّ النَّقض (الفيتو) في مجلس الأمن لحماية النظام السوري أول مرة في 4/ تشرين الأول/ 2011 أي منذ الأشهر الأولى من الحراك الشعبي السَّاعي للتغيير الديمقراطي.

ثانياً: بعد التَّدخل العسكري الروسي في 30/ أيلول/ 2015، حيث ارتكبت القوات الروسية بشكل مباشر مئات الانتهاكات التي تُشكّل جرائم حرب، في عمليات قصف عشوائي أو مُتعمَّد، وقد عملت الشبكة السورية لحقوق الإنسان على بناء قاعدة بيانات واسعة وثَّقت فيها أبرز انتهاكات القوات الروسية منذ تدخلها العسكري في سوريا وما تبع ذلك من انتهاكات قتل وتدمير وتشريد قسري، اعتمدنا في ذلك على عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار وعلى مقاطعة المعلومات وروايات شهود العيان وتحليل الصور والمقاطع المصورة وأرقام وبقايا مخلفات الأسلحة والدَّخائر.

حصيلة أبرز انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها القوات الروسية في سوريا منذ 30/ أيلول/ 2015 حتى 30/ أيلول/ 2018:

- مقتل 6239 مدنياً، بينهم 1804 طفلاً، و 92 من الكوادر الطبية وعناصر الدفاع المدني، و 19 من الكوادر الإعلامية.
- ما لا يقل عن 321 مجزرة.
- ما لا يقل عن 954 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنيّة بينها 176 على مدارس، و 166 على منشآت طبية، و 55 على أسواق.
- ما لا يقل عن 232 هجوماً بدخائر عنقودية، و 125 هجوماً بأسلحة حارقة في مناطق مأهولة بالسكان.
- تشريد قرابة 2.7 مليون نسمة نتيجة هجمات شنها الحلف السوري الروسي الإيراني.



ثالثاً: استخدام حقّ النّقض (الفيتو) لصالح الاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية، فقد سعت روسيا إلى حماية النظام السوري عبر عرقلة أي قرار من مجلس الأمن الدولي يدعو إلى محاسبته أو حتى إلى مجرد إدانته وقد استخدمت حقّ النّقض (الفيتو) 12 مرة بشكل تعسفي من ضمنها 6 مرات فيما يتعلق بملف الأسلحة الكيميائية، ومنعت تمديد عمل آلية التّحقيق الدولية المشتركة، كما عرقلت عمليات التّحقيق في هجوم دوما الكيميائي - نيسان/ 2018 وضيّقت على عمل آلية التّحقيق الدولية المستقلة، وهدفت روسيا من هذه الأسباب الثلاثة إلى تحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب المادية في عملية إعادة الإعمار، وإلى الإبقاء أيضاً على نظام حكم العائلة الحالي.

بناءً على ماسبق، تُطالب الشبكة السورية لحقوق الإنسان المجتمع الدولي والدول ذات الصلة بما يلي:
أولاً: على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وأصدقاء الشعب السوري كافة، فرض عقوبات على الشركات الروسية والإيرانية؛ الأمر الذي يُعرقل دورها في عملية إعادة الإعمار في سوريا.
ثانياً: عدم رفع تلك العقوبات حتى انخراط النظام الروسي في تحقيق عملية سياسية حقيقية تضمن تشكيل هيئة حكم انتقالي لا يلعب فيها المجرمون أيّ دور في قيادة مستقبل سوريا وعملية إعادة الإعمار.
ثالثاً: يجب إيصال رسالة أنّه على الحكومة الروسية أن تُساهم في عمليات تعويض واسعة لما قامت قواتها بقصفه وتدميره، وتعويض أسر الضحايا أيضاً.

رابعاً: إن أيّة دولة أوروبية أو إقليمية تقوم بعقد أيّة صفقة لإعادة إعمار سوريا في ظلّ النّظام الحالي فهذا يعني إسهاماً مباشراً في مكافأته على مئات آلاف جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية، بل واشتراكاً في انتهاك حقوق الضحايا عبر دعم من قام بقصفهم وقتلهم، ولن تتردّد الشبكة السورية لحقوق الإنسان وحلفاؤها في فضح وملاحقة تلك الممارسات على جميع الأصعدة.

خامساً: إنّ ربط عملية الإعمار بعملية الانتقال السياسي هو الخيار الوحيد لضمان عودة الاستقرار للدولة السورية، ويجب أن يترافق ذلك مع مسار محاسبة مرتكبي الانتهاكات، وإن البدء بعملية إعادة الإعمار قبل الانتقال السياسي يعني وصفة حرب وفوضى طويلة الأمد.

سادساً: على الحكومة الروسية أن تتخلى عن دعم نظام العائلة الحالي في سوريا، وأن تتوقف عن محاولات إعادة تأهيله، والمساهمة الجديّة في تحقيق انتقال سياسي؛ ما قد يضمن لها مشاركة في عملية إعادة الإعمار.



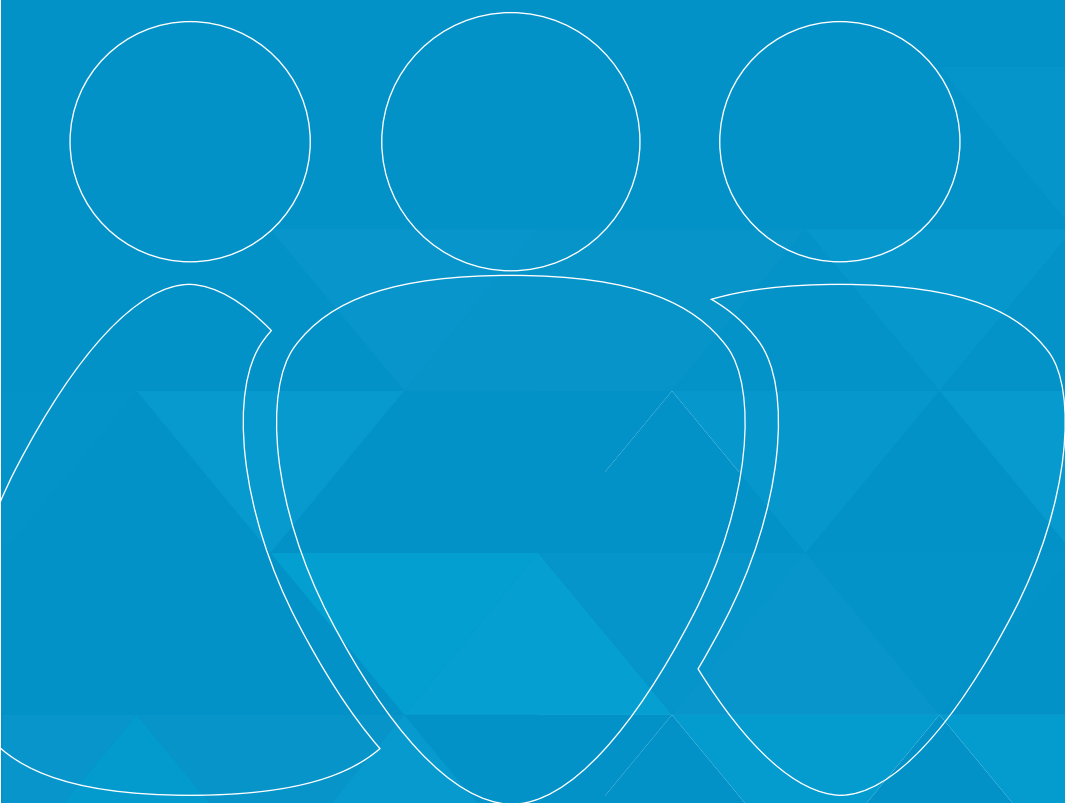
snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

